

## 72 - كتاب التوحيد - باب ما جاء في الكهان ونحوهم - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وبعد درسنا هذه الليلة في كتاب التوحيد ما جاء من ما جاء في الكهان ونحوهم قال المصنف رحمة الله تعالى الامام محمد ابن عبد الوهاب روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي - [00:00:07](#) صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقه بل له صلاة اربعين يوما وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#)

قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما من اتى عرافا حوكا هنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#) هذا هذا الحديث ثم ذكر بعده بعض الحديث كنا المراد في هذا في قوله من اتى عرافا والكافن والعراف يطلق بعضها على بعض تترادف غالبا ان الكافن يكون مدعيا للمعرفة والعلم - [00:01:21](#)

والعراف قد يتعرف على اشياء ليس عن طريق الكهانة لكن قد يكون عن طريق رأي من الجن او نحو ذلك ويدعي علم الغيب جاء فيها الوعيد لانه في هذا الحديث يقول من اتى عرافا فسألة عن شيء - [00:01:53](#) لم تقبل له صلاة اربعين يوما وهذا وعيده اذا لم يتتب اما اذا تاب واناب رجع عن هذا الشرك وهذا الكفر ولفظت فصدقه في هذا الحديث الصواب انها قوله فقد كفر - [00:02:29](#)

اما من اتاه ولم يصدقه انما سأله على الاستطلاع او العبث فهذا هو الذي لم تقبل له صلاة اربعين يوما ولكن اذا كان على سبيل اقامة الحجة عليه الاحتساب عليه - [00:03:04](#)

لجل الانكار عليه وليس على سبيل التصديق انما على سبيل ان يقيموا له آآ كمينا لاجل ان يعرف انه للمعرفة علم الغيب يقيم عليه شهود على ذلك هذا لا يدخل في الحديث لانه لم يأته - [00:03:36](#)

على سبيل الرضا والاقرار به اما من اتاه فسألة على سبيل الرضا هذا لم تقبل له صلاة اربعين يوما فان صدقه كما في الرواية الاخرى وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لانه صدق من يدعي علم الغيب وعلم الغيب لا يعرفه الا الله - [00:04:08](#) وان كان على ان له رأيا من الجن او المعينين من الجن تعامل معهم فهذا يدخل في الكفر الاصغر ويقول انا ادرى انه لا يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا ان هذا له - [00:04:35](#)

اعوان من الجن يتعامل معهم اصدقه لذلك نقول هذا من الكفر الاصغر لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على هذا انه كفر ولذلك ذكر العلماء هذا منهم من ذكره على انه من الكفر الاصغر كفر دون كفر - [00:05:01](#)

آآ ومنهم من قال اذا صدقه انه يعلم الغيب هذا كفر اكبر لانه لا يعلم الغيب الا الله الحالة الثالثة الذي يسأله ويعلم انه كاذب ولا يصدقه انما يأتيه على سبيل - [00:05:28](#)

اللي حب الاستطلاع او العبث هذا هو الذي لن تقبل له صلاة اربعين يوما ويحمل ايضا على الذي لا يقبل له صلاة اربعين يوما على الكفر الاصغر انه ذنب كبير - [00:05:48](#)

والثالث الذي ذكرناه هو من جاءه لاجل ان يثبت عليه هذا المنكر لاجل اقامة الحجة عليهم قامت الشهادة عليه فهذا من باب انكار

المنكر اذا القسمة رباعية قال من شرح هذا الكتاب هذا الحديث - 00:06:13

فيه الوعيد بعدم قبول الصلاة الحديث الذي فيه الوعيد بعدم قبول الصلاة ليس فيه ذكر التصديق انه صدقه والاحاديث التي فيها الكفر بتصديقها اذا صدقهم وهل الكفر هنا كفر دون كفر - 00:06:40

يعني الكفر الاصغر او يجب التوقف ولا يقال ينقل عن الملة روایتان عن احمد الامام احمد عنده قاعدة في التي جاء فيها ذكر انه كفر من فعل كذا فقد كفر وكذا يقول - 00:07:09

وهي لن تبلغ حد الكفر الاقوي يقول لا تفسر النبي صلى الله عليه وسلم اوردها على سبيل الوعيد الا تفسرها بما دون ذلك لا تقل انه ذنب وليس كذا فانه يضعف المقصود منها - 00:07:28

وهو الترهيب والوعيد يقول لا تفسر لكنها لا يؤخذ على مذهب الخوارج الوعيدية الذين يقولون انه مطلقا يكفر لا يفصل فيها من هذه الجهة نقول لاجل ظبط المسألة ان كان يأتيه نعید جملة ما تقدم ان كان يأتيه - 00:07:48

وهو يسأله ويصدقه انه يعلم الغيب هذا كفر اكبر يخرج من الملة كما قال في الحديث فقد كفر بما انزل على محمد لأن الذي انزل على محمد انه لا يعلم الغيب الا الله - 00:08:18

لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير ما يعلمه ايضا لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله قبلة يعلمه الا الله - 00:08:40

من يدعى ذلك والثاني الحالة الثانية لا انما يصدقه لا انه يعلم الغيب. لكن يصدقه بما يخبر به بسبب انه يعمل اعمالا مع الجن يخبرونه عن مما اطلعوا عليها او - 00:08:59

بعض ان التنجيمات ونحوها يظن ان هذا مما يعلم هذا يكون من القسم الثاني الذي كفر دون كفر ولا تقبل له صلاة اربعين يوما حتى يتوب. فاذا تاب تاب الله عليه - 00:09:22

من تاب من الكبائر والشرك والكفر تاب الله عليه هذا بالنسبة الى هذا الحديث قال وعن عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من او تطير له او تكهن او او سحر او سحر له - 00:09:45

ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث عباس دون قوله ومن اتي الى اخره - 00:10:10

هذا الحديث فيه عدة اشياء منها قال من تطير التشاوم في الطير ونحوها سياتي او تطير له يعني ذهب من يبحث له عن ذلك يكشف الفأل يسمونه كشف الفأل - 00:10:31

واذهب يكشف الفعل او احد له يكشف الفأل يسمونه كشف الفأل يقرأ له الفنجان يسمونه قارئة الفنجان او يقرأ له الكف كل هذا من يدخل فيه تكهن تكهن او تكهن له - 00:10:52

قارئة الفنجان او قارئة الكف او نحو ذلك كل هذا من ادعاء علم الغيب او سحر او سحر له. الذين يعملون السحر ليسوا منا ليسوا من اهل الاسلام كذلك ما بعده من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر - 00:11:11

وزير على محمد صلى الله عليه وسلم كلها تقدم قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسرور ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل - 00:11:30

قيل هو الذي يخبر عما في الضمير عراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسرور امور هذا عراف اذا اردنا ان نفرق بين العراف والكافر لأن العراف ليس بالضرورة يكون كاهنا - 00:11:55

الكافر يدعى المعرفة. يدعى معرفة الغيب ومعرفة المستقبل وما يدخل في هذا ما يسمونه بعلم الخروج الابراج برج العقرب برج ومن كان ولد في برج كذا فحظه نحس او سعد او كذا - 00:12:16

هادي هادي كلها من ادعاء الغيب المحرم من حرم ويصل الى حد الكفر نسأل الله العافية والسلامة قال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال - 00:12:38

ونحوهم من يتكلم في معرفة بهذه الطرق العراف يدخل فيه الكاهن ويدخل فيه المنجم الذي يدعى معرفة الامور عن طريق النجوم مغيبات ليس التنجيم لأن التنجيم نوعان كما سأتينا باب مستقل في التنجيم - [00:12:59](#)

الجيم نوعان منه معرفة الجهات جهة الشمال وسهيل جهة الجنوب ومنها ما يعرف بها الاوقات ان هذا يطلع النجم الفلاني يطلع في وقت العشاء والنجم الفلاني يطلع في موسم كذا تعرف به الازمنة - [00:13:27](#)

هذا يسمى علم التسخير لا بأس به اجازه احمد وغيره. اما التنجيم المنجم الذي يدعى ان للنجوم اثرا طلوعها نوع النجوم ونحوها لها اثرا في السعادة والنحس ولها اثرا الابراج علم البروج يسمونه علم الابراج - [00:13:53](#)

برج الجدي هذى من التنجيم هذا كله مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ادعاء علم الغيب وهو محرم ويصل الى حد الكفر كذلك الرمال الرمال الذي يخط بالرمل - [00:14:21](#)

يدعى انه يخط خطوطا فيعرف منها نصيب هذا الشخص او ما يكون له ما يخطون بالحصى والنوى والودع والفصم هذا نوى خطاطين ارمي الخط وتعرف ان هذا علم الغيب كل هذا يدخل في - [00:14:39](#)

العرافين الذين آآ من اتاهم وسأل لهم فقد صدقهم فقدم كفر بما انزل على محمد قال وقال ومثله قارئ الفنجان فنجان اذا شرب فيه يقول فيه كذا او يقرأ يكفي الانسان ويقول انت كذا كل هذا مدعى علم الغيب - [00:15:06](#)

كذابون موعودون نسأل الله العافية والسلامة الوعيد الشديد الكفر والعذاب الاليم قال وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلق - [00:15:33](#)

لان هؤلاء من فعل السحرة قال تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة ذكر السحر لو اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [00:15:57](#)

ثم قال بعد ذلك ولقد علموا لمن اشتراه اي الذي اشتراه هذا العمل سحر اراه بمعنى استبدلته بالايام وليس بالضرورة ان يكون دفع ثمنا لانه يدفع الايام ويأخذ السحر الكفر - [00:16:18](#)

سماه اجتراء كما قال تعالى ان الله اشتري من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة مبادرة هي هنا لمن اشتري ولقد علموا بما جاء من الوحي ان من من استبدل الايام - [00:16:43](#)

السحر وامثاله ما له في الاخرة من خلاق ما له نصيب ومن هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كفر بما انزل على محمد لان ما انزل على محمد نص - [00:17:06](#)

على ان هؤلاء الكفارة من السحرة واضرائهم من يأتיהם ويأخذ عنهم ما له في الاخرة من خبر ولذلك ابن عباس يقول هؤلاء الذين يكتبون ابا جاد ابا جاد هذه الحروف الابي - [00:17:21](#)

ابجد هوزها هذه عندنا الان مجرد حروف ابجدية لكنهم قد يكتبون اسماء الاله باسماء ملوك يزعمون انهم اذا نادوا هذه الاشياء وركبوا منها اشياء انها لها اثر في - [00:17:41](#)

الخلق والتكوين مخاطبة النجوم كانت في قوم ماما هذا الذي اراد ابن عباس الذين يتعاملون معها على مخاطبة النجوم وهو بعضهم يقول انه يسمى علم الحروف نركب منها اشياء يعلم بها الغيب يعرف بها - [00:18:05](#)

خاصية هذه الحروف لا انك تتعامل فيها على انها ارقى حروف ولها دالة ارقام معينة ان الالف بواحد والباء اثنين والجيم بثلاثة الى اخره ما اتخذت هذا تحول الاستفادة منها بمعنى اخر ليس الذي منهي عنه - [00:18:31](#)

منهي عنه هو ما يعرف بخاصية الحروف ومعرفة تركيبها وخصائصها حتى يكون يطلع من ورائه على علم الغيب وينظرون في النجوم ان بينها هذه هي اشياء لها اثر في النجوم - [00:18:52](#)

قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق نعوذ بالله اسأل الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل ان يعيذنا من المفسدين والمنجمين والعرافين وان يخلص المسلمين منهم انه جواد كريم - [00:19:10](#)

الله اعلم صلي الله وسلم وببارك على نبينا محمد على الله وصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:30](#)